

أثر استراتيجية خرائط التفكير المعرفي في اكتساب المفاهيم الدينية لدى طالبات الصف الخامس العلمي
في مادة القرآن الكريم و التربية الإسلامية
م.م. أريج اسماعيل خليل
المديرية العامة لتربية محافظة نينوى
alwrdsyn201@gmail.com

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية خرائط التفكير المعرفي في اكتساب المفاهيم الدينية لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ، تكون مجتمع البحث من (٢٤٧٤) طالبة في المدارس الإعدادية لمدينة الموصل ، واشتملت العينة على (٦٠) طالبة ، (٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية و(٣٠) للمجموعة الضابطة .

ولتحقيق هدفي البحث وضعت الباحثة فرضية صفرية الآتية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة تجريبية التي تم تدريسها في مادة التربية الإسلامية والقرآن الكريم للصف الخامس العلمي باستعمال استراتيجية خرائط تفكير معرفي وبين المتوسط لدرجات مجموعة ضابطة التي درست فيها المادة بالطريقة تقليدية لاختبار اكتساب مفاهيم دينية.

وفي ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة أن استراتيجية خرائط التفكير المعرفي كانت لها التميز على الطريقة التقليدية ، حيث كان لها تأثير فعالا وواضحا مع دالة إحصائية في رفع مستوى التحصيلي لدى الطالبات صف الخامس العلمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

وأوصت الباحثة بضرورة استخدام الاستراتيجيات القائمة على التعلم البنائي مثل التعلم المعكوس في تدريس مادة التربية الإسلامية والمواد الدراسية الأخرى ، وإجراء دراسات أخرى باستخدام متغيرات أخرى مثل الاتجاه نحو المادة ، والتفكير تحليلي والتفكير استنتاجي وغيرها.

Abstract:

The current research aims to find out the effect of the cognitive thinking maps strategy on the acquisition of religious concepts among fifth-grade scientific students in the subject of the Holy Qur'an and Islamic education. The research population consisted of (2474) female students in preparatory schools in the city of Mosul, and the sample included (60) female students, (30) female students for the experimental group and (30) for the control group. To achieve the two objectives of the research, the researcher developed the following null hypothesis:

There are no statistically significant differences between the average grades of the experimental group that studied the Holy Qur'an and Islamic education for the fifth scientific grade using Cognitive thinking maps strategy and the average scores of the control group that studied the material in the traditional way in the test of acquiring religious concepts. In light of the research results, the researcher concluded that the strategy of cognitive thinking maps had an advantage over the traditional method, as it had a clear and statistically significant effectiveness in raising the level of achievement among fifth-grade scientific female students in the subject of the Holy Qur'an and Islamic education. The researcher recommended the necessity of using strategies based on constructivist learning, such as flipped learning, in teaching Islamic education and other academic subjects. The researcher suggested conducting studies similar to the current study and dealing with other variables such as attitude toward the subject, creative thinking, deductive thinking, and so on.

أولاً : مشكلة البحث

تعتمد المدرسات هذا العصر على طريقة الحفظ والتلقين في مجال تعليم مادة التربية الإسلامية مما أدى إلى عدم معرفة طالبات بكيفية استعمال طريقة مناسبة في دراسة واستخدام مفاهيم وتراكيب صحيحة، والأمر الذي يتطلب إدخال استراتيجيات جديدة تقوم على التعلم البنائي في تدريس مادة التربية الإسلامية ومنها استراتيجية خرائط التفكير المعرفي ، وتتضح تلك المشكلة من خلال تلمس الباحثة لها كونها متخصصة في هذا المجال ومدرسة منذ عام ٢٠٠٧. إذ تكمن المشكلة الرئيسية في بحثنا الحالي للإجابة عن السؤال التالي : (هل لفاعلية استخدام استراتيجيات خرائط تفكير المعرفي في اكتساب مفاهيم دينية لدى طالبات الصف خامس العلمي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ؟)

وفي هذا البحث تناولت معرفة طريقة استعمال هذه الاستراتيجيات مدى فاعلية استخدامها في تحصيل الطالبات في مادة القرآن الكريم و التربية الإسلامية ، فلعل هذا البحث يسهم في علاج مشكلة ضعف مستوى الطالبات ويحقق ما تصبو إليه التربية الجديدة في أن تجعل الطالبات هدف العملية التعليمية ، وهذا يعود إلى التغيير ايجابي في قران الكريم وتربية اسلامية ،حتى يساعد في تبني المدرسات واستراتيجيات مطورة في وتحبيب وتعليم قواعدها إلى نفوس الطالبات .

ثانياً : أهمية البحث

إن التربية الحديثة عملية مستمرة هدفها إيصال الفرد إلى التكيف مع ما يحيط به من ظروف اجتماعية أو طبيعية و التكيف يعني السير على وفق أخلاقيات المجتمع المرغوب فيها (خضر : ٢٠٠٦ ، ٨) ،

تحظى مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية مكانة مهمة بين المواد الدراسية في جميع مراحل التعليم ، كونها أداة التفكير ووسيلة للتفاهم والتواصل وفهم البيئة وعن طريقها يتم تبادل المعارف وهذا ما تراه الباحثة. إن لطرائق التدريس أهمية كبيرة في جذب انتباه الطالبات وفهم قدراتهم الابداعية فالطالبات بحاجة إلى استراتيجيات تنمي تفكيرهن وتجعلهن يعتمدن على أنفسهن ، إن ابرز أهداف التدريس هو تعليم الطالبات كيف يفكرن بالمواد الدراسية .

يمكن بلورة أهمية البحث والحاجة إليه بما يأتي :

١. إن استخدام استراتيجية خرائط التفكير المعرفي يعد استجابة لتوصيات الدراسات السابقة التي

أوصت باستخدام أساليب تدريس متنوعة في القرآن الكريم و التربية الاسلامية .

٢. توجيه أنظار المدرسين والمختصين بالتربية الاسلامية إلى أهمية التجديد في استخدام استراتيجيات

وطرائق مختلفة في تدريسها مثل استراتيجية خرائط التفكير المعرفي .

٣. قد تفيد الدراسة الحالية ، مدرسات التربية الاسلامية في تطوير مهارتهن التدريسية .

٤. قد تلقي هذه الدراسة مدى فاعلية الاستراتيجية خرائط تفكير المعرفي في اكساب مفاهيم دينية لدى

طالبات ، لذا تنبع أهمية هذه الدراسة في استعمال نوع من استراتيجيات غير متبعة في تدريس مادة

القران الكريم و التربية الاسلامية .

٥. قد يؤدي نجاح استخدام استراتيجية خرائط التفكير المعرفي إلى تشجيع باحثين آخرين على إجراء

دراسات مماثلة على الاستراتيجيات المتبعة نفسها في هذا البحث أو على استراتيجيات تدريس حديثة أخرى

تتعلق من النظرية البنائية.

ثالثاً : هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر استراتيجية خرائط التفكير المعرفي في اكتساب المفاهيم الدينية

لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية

رابعاً : فرضية البحث

يهدف البحث في تحقيق فرضية وضعت له وهي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة التربية

الاسلامية للصف الخامس العلمي باستخدام استراتيجية خرائط التفكير المعرفي وبين متوسط درجات

المجموعة الضابطة التي درست المادة بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم الدينية .

يقتصر البحث الحالي على :

١ - الحدود البشرية : طالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الاعدادية في محافظة نينوى

وللعام الدراسي ٢٠٢٣ _ ٢٠٢٤ .

- ٢ - الحدود المكانية: مركز محافظ نينوى للعام الدراسي ٢٠٢٣ _ ٢٠٢٤ .
- ٣- الحدود الموضوعية : تتضمن مواضيع كتاب التربية الاسلامية اول ثلاث وحدات ،تبدأ بصفحة (٨ - ص٨٧) .

٤ - الحدود الزمانية : الكورس الأول لعام (٢٠٢٣ _ ٢٠٢٤) .

خامسا : تحديد المصطلحات

أولاً : الاستراتيجية_عرفها كل من_

١ - وهي طريقة تعلم وتعليم لمخطط يتبعه المدرس داخل أو خارج الصف الدراسي في تدريس محتوى موضوع الدراسي محدد لتحقيق أهداف معدة سابقا وتتضمن هذه الطريقة إجراءات وخطوات متتابعة ومتناسقة بين المدرس وطلابه أثناء تدريس ذلك المحتوى . (زيتون : ٢٠٠٣ ، ٢٣)

٢- تعد مجموعة من إجراءات التدريس المختارة من قبل معلم ، لتدريس والتي يخطط لها أثناء تنفيذ التدريس مما يحقق لها اهداف تدريسية بأقصى فاعلية ممكنة في ضوء إمكانات متاحة.(شحاتة : ٢٠٠٣ ، ٣٩)

٣ - بأنها" تتكون من قواعد واسس التي تسيّر اهداف المدرسة التي تم تحديدها مسبقا والتي تتضمنت إجراءات ثم يتم التخطيط لها بدقة في توظيف امكانات مادية وبشرية لمساعدة الطالبات على بلوغ أهداف التعلم في المدرسة وهي اكثر طريقة شاملة" . (أبو بشير :٢٠١٢:٨) .

اما التعريف الاجرائي: هي اساليب واجراءات التي تضعها الباحثة ضمن خطة يومية لتدريس مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية للطالبات صف الخامس العلمي والتي تعمل داخل الدرس بطريقة متتابعة ومتناسقة في تحقيق أهدافها.

ثانياً : خرائط التفكير المعرفي عرفها كل من :

١ . (smith ، ٢٠٠٣) : " يعد برنامج لمعالجة الانضباط لدى الطلبة في تعليمات وهي الابداع في المعرفة وتشمل بثمان من خرائط التفكير".(Smith،٣، ٢٠٠٣) .

٢ . (خليل ،٢٠٠٨) بأنها: (هي عملية تنظم رسوم وخطوط في تحليل محتوى معرفي حتى تعمل على عكس مستوى التفكير وتقوم بتعزيز التعلم عن طريق لغة البصر وتتكون من ثمانية أشكال لخرائط بصرية تخطيطية وضحت طريقة التفاعل بين المعلم والتلميذ في التدريس والتعلم) . (خليل ، ٢٠٠٥ ، ٧٢)

٣ . (وقاد ،٢٠٠٩): هي عملية توضح رسوم وخطوط تعمل على تحليل محتوى معرفي لكي يعكس مستوى تفكير عن طريق البصر وتعزز تعلم، عن طريق تقديم صور للخرائط التي توضح لنا العلاقة في أجزاء المعرفة بحيث تساعد في الاستيعاب وفهم وممارسة المستوى عالي لتفكير . (وقاد ،٢٠٠٩ ، ٤٢) .

اما التعريف الاجرائي للباحثة : (هي مجموعة من ثمانية اشكال مخططة ومنظمة تتكون من خرائط تخطيطية وبصرية وتستعمل في تحسين القدرة على التفكير وتقوم بتعزيز التعلم عن طريق البصر لتوضح العلاقة بين أجزاء التعليم والمعرفة في المحتوى مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية .

ثالثا : المفاهيم الدينية عرفها كل من :

١ - (محمد نجيب، عبد الرزاق مختار، ٢٠٠٩) مفهوم ديني بأنه: "هو عبارة عن مصطلح أو العبارة أو كلمة ذات دلالة دينية اسلامية التي تقع ضمن إطار علاقة الانسان بربه ونبيه "صلى الله عليه وسلم" وأمور غيبية ونفسه واخرين، وكذلك عندما تتكون الصورة في عقل المتعلم يتاثر بها عقليا وانفعاليا ووجدانيا في هذه المرحلة العمرية التي يقع بها. (محمد نجيب، عبد الرزاق مختار، ٢٠٠٩، ٢٩)

٢ - (موسى وعبدالله وسيد ٢٠٢٠) مجموعة من الأفكار والمعتقدات الدينية الاسلامية التي يكتسب المتعلم من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة بمعلومات عن المحتوى التعليمي، وترتبط بالعبادات والغيبيات والعقيدة والمعاملات والسيرة النبوية والأخلاق والآداب الاسلامية. (موسى وعبدالله وسيد ٢٠٢٠ ، ٢٢٥)

رابعا : مادة التربية الإسلامية والقرآن الكريم

تعريفها الاجرائي : بانه مقرر الدراسي معتمد تدريسه لدى المرحلة الإعدادية في صف الخامس العلمي ، ذو الطبعة ٢٠١٨ لوزارة التربية .

الفصل الثاني خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول : خلفية نظرية

أولا : استراتيجية خرائط التفكير المعرفي

يعد التعلم النشط من استراتيجيات المطورة والتي تهتم بالعناصر الاساسية أثناء التعلم : مثل ، حديث ، كتابة ، قراءة، استماع ، تفكير ، تأمل ، وتتم عن طريق مجموعات تعاونية ومشاركة (الكعبي : ٢٠١٦ : ٣٥) ، قد تشكلت هذه الاستراتيجية كونه جزءا من الدرس ،كونها جزء من الدرس مما اخذ طلبة يتعلمون بصورة افضل ، وقد عمل هذا تعلم الى انشاء طريقة تساعد، على تفاعل بين الطلبة بعضهم البعض ، وتكمن أهميتها في شعورهم لتحقيق الأهداف المأخوذة من الدرس والمشاركة في تطبيق خطواتها ، من مفهوم والالتزام دافعية الطلبة على الطالب أن يقوم بنصيبه من عمل ويشارك اخرين . (أبو جادو ونوفل : ٢٠٠٧ ، ٢٦٢) .

خرائط التفكير المعرفي :

يعد تفكير لدى كل انسان داخل عقله وظيفه اما ان يكون موهوب بالعقل يمنح له الخالق ، لذا فان البشر متفاوتون فيما بينهم من ناحية الذكاء ومستوى تفكيرهم ومستواهم ووظيفتهم التي يقومون بها لذا تختلف انجازاتهم من شخص الى اخر بقدرة تفكيرهم. (قطامي ، ٢٠١٣ ، ٢١)

تعد الخرائط التفكير المعرفي نوع من انواع التعليم طريقة مرنة وسهلة والتدريب التعلم والممارسة ويمكن استخدامها في الاستراتيجيات تدريسية حديثة، حيث تساعد المتعلمين في انشاء العلاقات وروابط بمجرد النظر وايضا تنظم مفاهيم ومعلومات حيث بواسطتها تبرز افكارهم وطريقة تفكيرهم ، ان الفهم العميق للمادة تسهل عملية تعلم الطالب ، وتسعى الخرائط الى ان تنمي تصورات ذهنية تشجع المتعلمين على تعلم . (صادق ، ٢٠٠٨ ، ١٠٤) .

تعد فلسفة تفكير التي تقوم على اساس الاندماج بين محتوى تعليم ومهارات تفكير المطلوب تنميتها ،تتطابق فلسفة خرائط التفكير مع العديد من الاطر النظريات الحديثة كما في النظرية البنائية التي وتؤكد طريقة المتعلم دوره الفعال في المواقف التعليمية . (فتح الله، ٢٠٠٩، ٢٠-٢١)

و تعد خرائط المعرفية طريقة يتخذها الدماغ تنظيمًا للفكر وترتيبها ترتيبًا مناسبًا يسمح بتدفق المعلومات ويسهل الطريق امام التفكير الاشعاعي و انتشارها مثلًا ففكر في موضوع ما فأنا نضع هذا فكرة او معلومة في الوسط ثم نلاحظ الاشعاعات التي تظهر وتصدر عن هذا الفكرة ويستطيع كل دماغ ان ينشر اشعاعات مختلفة عن دماغ اخر (محمود ، ٢٠٠٦ ، ٢٠١) .

تعد الخرائط التفكير المعرفي أداة تفكير بصرية تعمل على تخطيط وتنظيم وتسهيل تذكر الأفكار والمعلومات عن طريق توضيح العلاقة التي تساعد ربط المتعلم ومدى استيعابه بالكثير من مهارات التفكير . (صادق، ٢٠٠٨، ١٠٢).

انواع خرائط التفكير :

خرائط التفكير المعرفي أنواع منها :

١.خريطة دائرية: هو وضع داخل وسط الدائرة دائرتين مركزيتين ،الفكرة الرئيسية نضعها خارج الدائرة وان نضع الأفكار التي نعرفها داخل دائرة مثل السلة التي تجمع فكرة او معلومة او كلمة ليست مرتبطة دائما ، كما تستخدم في مساعدة الطلاب على وصف الذهني للأفكار ، وبيان المعرفة القبلية واللاحقة عن الموضوع من خلال معلومات محتوى الدرس . (الجنابي ، ٢٠١٤، ٣٥٨). وتحديد مفاهيمهم واشياء أخرى تحتاج الى تطوير. (نوفل ومحمد ، ٢٠١١، ٢٤٢).

٢.خريطة الفقاعة : هي عبارة عن خريطة شكلها عنقودية مفتوحة النهاية، اذ تتكون خريطة الفقاعة من دائرة مركزية محيطة بعدد من الاذرع تعمل لتوصيل معها ومع الدوائر الاخرى وتمثل مفهوم او معلومة جزئية التي تتصل بالمفهوم العام.(عطية، ٢٠١٦، ٣٧٠).

وتعتمد في وصف الاشياء والخصائص والصفات والانواع ،حيث تكون مختصرة وكلمات بجمل مفيدة من اجل تعزيز قدرة الطلاب على تحديد الخواص او الصفات . (صادق، ٢٠٠٨، ٨٩)

٣. الخريطة الفقاعية المزدوجة : هي دائرتان مركزيتان متقاربتان يضع في كل منها المفاهيم او المصطلحات او الاحداث التي يتم من خلالها بيان معرفة اوجه المقارنة التشابه او اختلاف .(عطية ،٢٠١٦، ٣٧٣).

٤. خريطة الشجرة :تستخدم هذه الخريطة في بيان العلاقة بين الأفكار والموضوعات المتفرعة منها اضافة الى تفاصيل مساندة لها. (بدوي،٢٠١٠، ٥٣٣) ، وكذلك تستعمل ايضا لتحديد الافكار الرئيسة والفرعية التي تستند عليها وتفاصيلها ،كما انها تساعد في تنمية دور الطالب على تصنيف وتبويب الافكار في فئات، (عابد ، ٢٠١٤ ، ٤٣) وتكون اشكالها متنوعة هندسية او دائرية او مستطيله او مربعات وغير ذلك تمثل الموضوع الرئيسي الذي يراد دراسته وتتفرع اليه شكل هندسي مماثل تمثل له تعبر عن الافكار التي تاتي بعد الموضوع الأساسي أي ان هذا النوع من الخرائط يكون بشكل هرمي من العام الى الخاص . (عطية ، ٢٠١٦ ، ٣٧٥) .

٥. خريطة الدعامة او مشبك او الربط :وتستخدم في تحديد العلاقة بين الكل والجزء في بعضا الموضوعات ،تفكيك المواضيع الى المكونات او عناصر او أجزاء فرعية. (صادق ، ٢٠٠٨، ١٠٧) يكتب المدرس اسم الموضوع يسار المشبك يتم توصيل خطوط تتجه نحو اليمين تكتب عليها مكونات الموضوع الاساسي. (عطية ، ٢٠١٦، ٣٧٨) .

٥. الخريطة التدفقية :تستخدم هذه الخريطة لتعبير عن العمليات المتسلسلة والمنظمة او في شرح نظام او ترتيب الاحداث اذ يكتب اسم الحدث خارج المستطيل ثم يكتب تسلسله بالتتابع من البداية الى النهاية داخل المستطيلات لتوضيح تسلسل الاسباب التي ادت الى نتائج او اثار او احداث حيث تمثل الحدث داخل المستطيل ونربطها باسهم باتجاه مستطيل الحدث، فتمثل النتائج بالمستطيل التي تربط باسهم خارجة عن مستطيل الحدث. (الباز،٢٠٠٧، ٩٦) كما تستعمل في تحديد العلاقات بين مراحل وخطوات او احداث مما تساعد على تنمية مقدرة الطالب على التفكير المنطقي الديناميكي المنظم (روزقي واخرون ، ٢٠١٢ ، ٢٦٤).

٦. الخريطة الجسرية (الفنطرة) :هي خريطة يستخدمها المدرس في تطبيق عملية تشبيه بين الموضوعات (الباز ، ٢٠٠٧، ٩) وتعطي للطلبة اداة لتطبيق بالنظر والقياس (نوفل ومجد ، ٢٠١١، ٢٨٤) ، وهي الجسر الذي يصل بين جهتين او مكانين متباعدين حيث تمثل كل جهة جزء من الجسر ، عادة ما تستعمل جهة اليمين للتعبير عن الدرس المراد تعلمه ، اما الجهة اليسار فتكون للتشبيه المعروف لدى طالب .(عطية ، ٢٠١٦ ، ٣٨٢).

خصائص خرائط التفكير المعرفي :

تتميز هذه الخرائط بخمس خصائص اساسية وهي :

١. التكامل : ان تكون متكاملة الاجزاء
 ٢. الاتساق : اتساق مكونات الخريطة مع بعضها البعض .
 ٣. المرونة : قابليتها تتضمن تعديل وتغيير تبعا في متطلبات الموقف .
 ٤. التأمل : ان تدعو الى التفكير العميق للمتأمل .
 ٥. نمائية : قابليتها للتطور والتحسين .
- اهمية خرائط التفكير المعرفي :
- تؤدي دور فعال في التعليم وتنمي الجوانب المعرفية المختلفة لدى الطلاب كونها لغة بصرية تشترك بين معلمين وطلاب تعتبر التواصل التعلم بينهما، وتعمل على تنمية مهارة التخزين للمعلومات لدى الطلاب وتزيد من قدراتهم فهم و تنظيمهم افكار لديهم ،كما ان خرائط التفكير تقوم بدور مهم من خلال :
١. تساعد طلبة على تفكير النظري الذي يؤدي الى تفكير بصري وملموس .
 ٢. يشجع الطلبة على بناء افكارهم وتطوير تعليمهم . (صادق، ٢٠٠٨، ٩٤)
 ٣. تساهم في تنمية مهارات التفكير المختلفة .
 ٤. تساهم في ربط الخبرات الحالية بالخبرات السابقة .
 ٥. تستخدم كأدوات تعلم وادوات تقييم . (العتيبي، ٢٠١٣، ٢٠٠)
 ٦. تزيد من احساس الطلبة بالمسؤولية وتنمي الاعتماد على النفس ، وتطوير مهاراتهم الاجتماعية .
 ٧. تساعد الطلبة على استيعاب المواد الدراسية وتوضيح الافكار بطريقة ملموسة .
 ٨. تعمل كإطار مرجعي مشترك بين المعلم وطالب ، اذ تعمل على تسهيل عملية الاتصال فيما بينهم .
 ٩. تعمل على ايجابية الطالب .
 ١٠. تمثل ادوات ما وراء المعرفة لتعميق الفكر والفهم . (الباز، ٢٠٠٧، ٦٢)
- خطوات التدريس باستراتيجية خرائط التفكير :
- للتدريس باستراتيجية خرائط التفكير فان هناك ست خطوات وهي :
١. التمهيدي للدرس : بهدف تهيئة الطلاب للتعلم الموضوع الدرس
- ان استخدام الاجراءات الذهنية تساعد على ملائمة المهارة التي ينشغل الطالب بها وامثلة ذلك : (التعريف ، والتصنيف ، والصف ، والمقارنة ، والتتابع ، والتسلسل ، و التحليل ، و السبب ، والنتيجة ، المتشابهات ، الأجزاء، الاختلاف) . (نوفل ومحمد ، ٢٠١١ ، ٤١)
- العرض: يتم العرض بتطبيق عملي لمهارة معينة، امام الطلبة كي يطبقونها مثل النمذجة ، يقوم المدرس بتقديم المهارة المراد تعلمها للطلبة بهيئة اجزاء متتالية وحركة ادائية مناسبة ،بعد ذلك يقرر استخدام الشكل

المناسب لرسم مكونات المهارة يتم كتابتها بالشكل الرئيسي، لجذب انتباه طلبة نحو الخارطة (عطية ، ٢٠١٦ ، ٣٨٣)

٢. تفكير نشط في محتوى موضوع ما :

يتم بداية خطوة تعليم الطلبة محتوى موضوع ولتحقيق الفهم لهم عن طريق ممارسة النشاط التفكيرى ، يتم ذلك من خلال دمج تعليم اي مهارة مع محتوى الدرس ، ومن خلال عملية التفكير توضح هذه الخطوة علاقة مهمة ، وتبنيه الطلاب نحو التفكير و تساعدهم على كتابة معلومات يصعب على الطالب ابقائها بها في الذاكرة ، حيث تظهر العلاقات والمعلومات التي تربط الاجزاء بوضوح . (زاير واخرون ، ٢٠١٤ ، ١٨٠) .

٣. تفكير في تفكير :

تعد هذه الطريقة مهمة للطلاب بممارستهم فهم التفكير التاملي ، يفكرون في عقلهم . الغرض من هذه العملية مراقبة وتعديله وضبطه ، اي ان الطلبة يدخلون في عملية تأملية لتحديد طريقة تفكيرهم من خلال هذه الطريقة يتوصلون الى بناء علاقات بين المكونات ،والخرائط، والاشكال وماقبلها، وماخلفها عن طريق لتساؤلات المطروحة . (عطية ، ٢٠١٦ ، ٣٨٤)

عند العرض يستخدم المدرس خرائط التفكير عن طريق جهاز العرض data show او بتدوينها على السبورة يمكن عمل منها جاهزة وتوزع على الطلبة حتى تكون مرشدة لهم وموجهة لعملية تطبيق التفكير ،ان كل خارطة في تفكير تتفق مع مهارة مستخدمة مثل مهارة (الوصف ، التعريف ، المقارنة الخ) . (نوفل ومجد ، ٢٠١١ ، ٢٤١) .

٤. تطبيق التفكير :

يتقن الطالب استخدام المهارة ، يتوقع الطالب تطبيقها في مواقف جديدة ، ويمثل فهم المهارة وتطبيقها ونقلها من موضوع التعلم الى مواضيع اخرى . فهم الشبه والعناصر المشتركة للوصول الى التعميم . وهناك نوعين من الانشطة :

١. نشاط الانتقال القريب : ويتم بتطبيق هذه مهارة على مهارة مشابهة للمهارة الأولى ، ويتم تطبيقها في الدرس حيث تتم تعلم مهارة التطبيق فيه، على محتوى مماثل ويسمى هذا الانتقال بالانتقال القريب الاقبي .
٢. نشاط الانتقال البعيد : وفيه يتم التطبيق على المحتوى المختلف ، او درس مختلف تم الدرس الاخر الذي تم تعلمه سابقا ، والذي تم بتطبيق الانتقال القريب عليه ويسمى بالانتقال البعيد العمودي . (قطامي ونايفة ، ٢٠١٣ ، ٢٢٣) .

٦.تقويم التفكير :

يوجه المدرس الطلاب نحو ممارسة ماتعلموه على شكل مجموعات فردية او تعاونية ، من لتقويم ادائهم ومهارتهم التي تعلموها ، من خلال توجيه الأسئلة المحددة للإجابة عنها . (عطية ، ٢٠١٦ ، ٣٨٤) .

٢ - المفاهيم الدينية :

أولاً : انواع المفاهيم الدينية

تتوعد المفاهيم الدينية من حيث التصنيف وفقاً لوجهات واره مختلفة سابقا (أحمد الرشيدى، ٢٠١٤، ٢٣٦) وتنقسم المفاهيم فى التربية الاسلامية وإلى الانواع :

١ - مفاهيم تدرك واقع محسوس عن طريق الحواس، ومثال على هذا الأحكام شرعية التى جاءت فى قرآن كريم وحديث مثل (صلاة وزكاة وحج)

٢ - مفاهيم التى لها الواقع المحسوس والتى تدرك عن الاحساس بأثارها دالة على وجودها ومثال ذلك الاستدلال من خلال وجود الخالق التى تؤثر فى مظاهر خلقه كثيرة ومتنوعة فى هذا الكون الواسع .

٣ - مفاهيم لها واقع غير محسوس، و التى يدركها العقل البشرى عن طريق الحواس أنها من عالم الغيب مثل الملائكة والجن، لكن المصدر الذى أخبرنا عنها هو الصادق المصدوق بالقرآن والسنة، وقطع العقل البشرى بوجودها

العوامل المؤثرة فى تعلم المفاهيم الدينية

تتضح أهمية المفاهيم الدينية فى النقاط التالية

١: تساعد المفاهيم الدينية فى عملية القراءة التى هى أساس المعرفة الانسانية، كما تساعد على القضاء على اللفظية فى التعلم. (المجلة العلمية - كلية تربية - الجامعة الوادى جديد العدد ٤٣) (أكتوبر ٢٠٢٢ : ٤٣)

٢ - تساعد فى تحقيق للمتعلمين متطلباتهم من المعرفة الانسانية و إدراك ما تحتويه من مهارات عقلية وتنظيم وربط وتمييز فى العلية التعليمية.

٣ - تساعد على تفسير الحقائق، وتطبيقها فى مواقف جديدة لم يسبق تعليمها مما يساعد على انتقال أثر التعلم

٤ - تساعد على التوجيه، والتنبؤ، والتخطيط لأنواع المناشط المختلفة.

٥ - تقلل من التعقيد الكمي، والكيفي للمعرفة الانسانية، وتبسيط البيئة(محسن عطية، ٢٠٠٨: ٢٥٥) .
الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

يتكون هذا الفصل من الإجراءات التى عملت بها الباحثة من اختيار تصميم تجريبي للبحث ، وتم تحديد مجتمع عينته البحث وتقسيم مجموعتين للبحث ،و إجراء تكافئات وعمل خطط تدريسية البحث واختيار وسائل الإحصائية مناسبة .

أولاً : منهجية البحث : اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي لتحقيق فرضياتها .
ثانياً : التصميم التجريبي : اعدت الباحثة تخطيطاً عاماً تضمن المتغيرات مستقلة وتابعة وبينت كيفية توزيع عينة البحث ، كما موضح في الشكل أدناه :

مجموعة	متغير مستقل	متغير تابع	اختبار بعدي
تجريبية	استراتيجية خرائط تفكير معرفي	مفاهيم دينية	اختبار اكتساب مفاهيم دينية
ضابطة	طريقة اعتيادية		

الجدول (١) تصميم تجريبي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

1. مجتمع البحث : يتكون مجتمع بحثي من طالبات صف خامس علمي في مدارس اعدادية في محافظة نينوى ، والبالغ عددهن (٢٤٧٤) طالبة اذ بلغ عدد المدارس (١٠٠) في جانب الأيمن والأيسر من المدينة .
2. عينة البحث : تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة ، (٣٠) طالبة في اعدادية الخنساء للبنات وكانت متمثلة بالمجموعة التجريبية و(٣٠) طالبة في اعدادية الزهور للبنات وتمثلت بالمجموعة الضابطة .
رابعاً: - تكافؤ المجموعتين : كانت الباحثة حريصة قبل بدء تجربة تعمل في إيجاد تكافؤ تكافؤ بين مجموعتين البحث إحصائياً في متغيرات التي قد تؤثر لنتائج البحث وهي العمر الزمني للطالبات محسوبا بالأشهر و اختبار الذكاء ودرجات الفصل الثاني للسنة السابقة لمادة التربية الاسلامية والمستوى الدراسي للآباء والامهات.

خامساً: أداة البحث : استخدمت الباحثة أداة اختبار اكتساب المفاهيم الدينية مكون من (٣٠) فقرة لل (حمودي ، ٢٠٢٢) بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة .
سادساً : الوسائل الإحصائية : لمعالجة إحصائيات البحث تم استخدام برنامج (SPSS) لغرض معالجة البيانات إحصائياً.

الفصل الرابع:

عرض النتائج و تحليلها وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يهدف هذا الفصل الى مناقشة النتائج التي توصلت اليها الباحثة وهي كما موضح في :

الجدول (١) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم الأدبية

الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,001)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة	ت
	الجدولية	المحسوبة							
دالة إحصائية	1,683	5,214	58	4,318	18,652	25,560	30	التجريبية	1
				4,505	20,297	20,951	30	الضابطة	2

يبين جدول رقم(٢) محسوبة من القيمة التائية تبلغ (٥,٢١٤) هي اعلى من القيمة الجدولية (١,٦٨٣) عند المستوى الدلالة (٠,٠٠١) وفي درجة حرية (٨٠) اذن يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسط درجات مجموعة التجريبية ومتوسط درجات مجموعة ضابطة أي التي درست بالطريقة التقليدية في صالح مجموعة تجريبية التي درست وفق الخرائط التفكير المعرفي ،من خلال هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية الأولى، وذلك بتفوق مجموعة تجريبية على مجموعة الضابطة ،وذلك للسبب التاثير الحديث في التدريس ، وبشكل عام تفضله الطالبات وأدى ذلك الى زيادة في المعرفة ،تؤكد الاساليب المعتمدة في الاستراتيجية التعلم من خلال مجموعات تعمل في إتاحة الفرصة في(نقاش، وحوار، وطرح أفكار، وتبادل الآراء) ،فتكون الطالبة ايجابية أكثر تقبل في تعامل مع الدرس الأمر الذي ساهم في زيادة بناء المعرفة .

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا : الاستنتاجات

١. ان استراتيجية خرائط التفكير المعرفي ، تعد أفضل من طريقة اعتيادية ، لما لها من دور فعال ودلالة إحصائية لرفع المستوى تحصيلي عند طالبات صف خامس العلمي في مادة التربية الإسلامية والقران الكريم .

٢. إن باستخدام استراتيجية خرائط التفكير المعرفي في التدريس لها دور فعال في اختبار واكتساب مفاهيم دينية، والتي أسهمت في تعزيز مهارات عقلية واجتماعية واستنتاجية وجوانب سلوكية لديهن .

ثانيا : التوصيات

١ . الاكثار من الدورات التدريبية والندوات العلمية التي تعمل على بيان الصعوبات وتحديدها وبمشاركة المدرسات والطالبات وولي الامر

٢. الاكثار من ندوات وورش وتدريب بمشاركة مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية في التدريس الاستراتيجية الحديثة.

ثالثا:المقترحات

١. تفعيل استراتيجية خرائط تفكير في اكتساب المفاهيم الاخلاقية لدى طالبات صف ثاني متوسط .

٢. أثر استراتيجية الخرائط التفكير المعرفي في تنمية التفكير التحليلي لدى طالبات الصف السادس الابدبي في مادة التربية الاسلامية .

المصادر

أولاً : المصادر العربية

١. أبو بشير، أسماء عاطف (٢٠١٢) ، أثر استخدام استراتيجيات ماوراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير التأملية في منهاج تكنولوجيا لدى طلبة صف التاسع اساسي بمحافظة الوسطى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة .

٢. أبو جادو ، صالح محمد ونوفل ، محمد بكر (٢٠٠٧) ، تعليم التفكير – النظرية والتطبيق ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٣. أحمد، زينب عزيز، وعباس فاضل كاظم، (٢٠١٥)، أثر استخدام استراتيجية التمثيل الدائقي للمادة

في مهارات تفكير بصري لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الكيمياء، مجلة الفتح، العدد (٦٣)، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، بعقوبة.

٤. الباز، خالد صلاح (٢٠٠٧) فاعلية استخدام خرائط التفكير في تدريس الاتزان الكيميائي على تحصيل

تلاميذ الصف الثاني الثانوي و ذكاءاتهم المتعددة ، المؤتمر العلمي الحادي عشر : التربية العلمية

...الى اين ؟ المنعقد في الاسماعيلية ،الجمعية المصرية للتربية العلمية.

٥. بدوي ،رمضان مسعد (٢٠١٠)،التعلم النشط ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان .

٦. الجنابي ، أحلام حميد نعمة (٢٠١٤) ، فاعلية الخرائط التفكير في تحصيل والاتجاه نحو الفيزياء لدى طالبات الخامس العلمي ، مجلة كلية التربية ، جامعة قادسية.
٧. حمودي ، أحمد بسام عزيز (٢٠٢٠) ، (فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التدريس البصري في تنمية مهارات التلاوة ودافع الانجاز الدراسي لدى الطلبة - المدرسين في قسم علوم القرآن) ، (رسالة ماجستير) ، جامعة الموصل ، العراق .-
٨. رزوقي ، رعد مهدي، وسهى عبد الكريم (٢٠١٣)،التفكير وانواعه (انماطه)،ج١،مكتبة الكلية للطباعة ،بغداد.
٩. زاير، سعد علي ،سماء تركي الداخل وعمار جبار عيسى ومنير راشد فيصل (٢٠١٤) الموسوعة التعليمية المعاصرة ، ط (١) ، ج (١) ، مكتبة نور حسن ، بغداد.
١٠. زيتون ، عايش محمود (٢٠٠٧) ، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس
١١. سعيد، محمد السيد (٢٠٠٠). فعالية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطالب المعلم في ضوء متطلبات المنهج المطور في المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.
١٢. شحاته، حسن، وزينب النجار (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة .
١٣. الشمري ، ماشي محمد (٢٠١١) ، ١٠١ استراتيجية في التعليم النشط ، ط١ ، السعودية : وزارة التربية والتعليم .
١٤. صادق ، منير مرسي (٢٠٠٨) ،التفاعل بين خرائط التفكير والنمو العقلي في تحصيل العلوم والتفكير الابتكاري واتخاذ القرار لتلاميذ الصف الثالث الاعداي ، مجلة التربية العلمية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية .

١٥. عابد ،فاطمة نعمان عبد العزيز (٢٠١٤) ، فاعلية ادوات ويب وتنمية مهارات تصميم خرائط التفكير والتواصل لدى الطلبة المدرسين بكلية التربية بجامعة الاقصى بغزة ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ،الجامعة الاسلامية ، غزة .
١٦. العتيبي ، وضى بنت حباب بن عبد الله (٢٠١١)، فاعلية خرائط التفكير في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الاكاديمي لدى طالبات قسم الاحياء بكلية التربية ، بحث مقدم الى مركز التميز البحثي في تطوير العلوم والرياضيات ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
١٧. عطية ، محسن علي (٢٠١٦)، التعلم انماط ونماذج حديثة ،دار الصفا ، عمان ، الاردن.العلوم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ١٨.فتح الله ، مندور عبد السلام (٢٠٠٩) ،اثر استراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج في تنمية التحصيل في مادة العلوم والتفكير الناقد والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، مجلة رسالة الخليج ،العدد ١١١ ، الرياض.
١٩. محمود، صلاح الدين عرفه (٢٠٠٦) ، تفكير بلا حدود ،رؤى تربوية في تعليم التفكير وتعلمه ،عالم الكتب ، القاهرة .
٢٠. موسى واخرون (٢٠٢٢) برنامج مقترح في تدريس التربية الاسلامية لاكتساب المفاهيم الدينية الصحيحة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية المجلة العلمية - كلية التربية -جامعة الوادي الجديد العدد الثالث والأربعون العدد٤٣ أكتوبر .
٢١. ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٥)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،٣،دار مسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٢٢. النبهان، موسى (٢٠١٣)، أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط١، دار شروق للنشر والتوزيع،

عمان.

٢٣. نوفل ، محمد بكر ، ومحمد قاسم سعيغان (٢٠١١)، دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي ، ط١،

دار المسيرة ، عمان .